

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (43)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماععكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن 00:00:00 عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا نتهدى لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على 00:00:59 نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عبر اثير هذه الاذاعة. وابينما بلغتكم في مستقبل الايام ما زال الحديث 00:01:23 موصولا معكم ايها الاحبة حول الإيمان والحياة وقد سبق في اللقاء السابق -

ذكر انواع الكفار من حيث تعامل المسلم معهم في بابي دمائهم واموالهم وكيف ان شريعتنا الاسلامية الغراء هذا الجانب في اصول العدل وعدم الظلم والعدوان كما راعتته نشر الرحمة والسماحة - 00:01:44 في التعامل مع هؤلاء من غير اعطاء الدنيا في ديننا وانواع الكفار ايها الاخوة سبق ذكر الكافر المرتد وهو الذي كان مسلما ثم ارتد عن دينه كما قال جل وعلا ومن يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر - 00:02:06 00:02:25 اولئك حبطت اعمالهم النوع الثاني الكافر الاصلى الذمي وهو الذمي من سوائر اصناف الكفارة يهودا او مجوسا او نصارى او مشركين وقبل منهم ولی الامر اخذ الجزية لمصلحة يراها فان لهم عندئذ بدفع هذه الجزية عن يد وهم صاغرون لهم بذلك ذمة على المسلمين -

لا يجوز ان يغفر ولا ان يغدر بهم ولا ان تنتهي دمائهم ولا اموالهم لانهم معصومون بعد الذمة النوع الثالث من هؤلاء الكفار من حيث 00:02:55 دمائهم واموالهم الكافر الاصلى المعاهد -

وهو الذي اعطاه المسلمون عهدا من خلال ولي امرهم او من خلال نوابه كمقام وزارة الداخلية او الخارجية او امراء المناطق المفوضين بهذا الامر او شيوخ القبائل او المسؤولين الذين اعطواهم ولی الامر وامام المسلمين تفوياضا - 00:03:14 في عقد المعاهدة مع هؤلاء الكفار ويدخل في هذا الكافر المعاهد الاصلى اصحاب الحصانة الدبلوماسية من السفراء والقناصل والمستشارين الذين يمثلون بلدانهم عندهم ويدخل فيهم ايضا اصحاب عقود العمل القادمين لبلادنا بالفيزا بانواعها - 00:03:37 فان دماءهم واموالهم حرام في هذا العهد الذي صار بينهم وبين المسلمين وقد روى الامام البخاري في صحيحه بسنده من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:04 من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة زاد الامام احمد في مسنده بأسناد صحيح من قتل معاهدا له عهد لم يرج رائحة الجنة ان هذا 00:04:23 الوعيد العظيم والزجر والتهديد الكبير -

في من اخر عهد الكافر المعاهد الذي اعطاه المسلمون عهدا فقتلهم عندئذ يكون من باب الظلم والعدوان والبغى على الاسلام وعلى اهله فكان وعيده من الصادق المصدق انه لا يرج رائحة الجنة - 00:04:42 وتعتبر يا ايها الاخوة الكفالة المعمول بها في بلادنا لهؤلاء العمالة بمثل عهد الذمة وعهد الاجارة بمثابة عهد الذمة وعهد الاجارة. وبالتالي يكون هذا الكافر من هؤلاء المعاهدين ننتبه الى هذا المعنى - 00:05:03

ونعتبر بفعل بعض السفهاء من الخوارج ومن تأثر بهم في قتل هؤلاء بدعوى انهم في بلادهم او دولهم او من افراد جيشهم من يقتلون المسلمين من اعطاه المسلمين عهدا ايها الاخوة - [00:05:25](#)

فانه يجب ان يغفر له عهده. ولا تغفر ذمته وهذا هو الكافر الاصلي المعاهد النوع الرابع من الكفار الكافر الاصلي المستأمن وهو ذلك الكافر الذي خرج من بلاده خائفا اما على نفسه - [00:05:42](#)

او على ما له ثم لجأ الى المسلمين ولجأ اليها اهل الاسلام فاعطاه ولي الامر امانا فهذا لا يحل دمه ولا يحل ماله كامثال اللاجئين المسميين في هذا الزمان [بلاجئين السياسيين](#) - [00:06:02](#)

او اللاجئين الاقتصاديين في وقت الشيوعية الذين خافوا على اموالهم وعلى ثرواتهم فهربوا بها الى بلدان المسلمين وهذا اللاجيء السياسي او اللاجيء الاقتصادي الذي خاف على ماله وخاف على شركاته من التأميم او الشيوعية - [00:06:22](#)

الاصل فيه انه يرجى اسلامه باتمام مكارم الاخلاق التي جاء ديننا بتحقيقها وتكميلها وحث عليها واقرها فقال الله جل وعلا في شأن هذا الكافر المستأمن الذي يطلب الامان على نفسه او على ماله كما في اول سورة براءة - [00:06:43](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون وفي العرف الجاري عند العرب من مكارم اخلاقهم وحسن شيمهم التي جاء الاسلام باتمامها واتمامها ما يسمى بعقد الجوار - [00:07:05](#)

ويسمى عند الناس في القرون المتأخرة بالدخل شينا يقول دخل فلان بجوار فلان اي صار في حماه قال صلى الله عليه وسلم عام الفتح لما فتح مكة وظهرها من الشرك واهله قد اجرنا من اجرت يا ام هانى - [00:07:29](#)

لما اراد علي اخوها رضي الله عنهم ان يقتل رجلا من المشركين وكانت ام هانى اخت علي وبنت ابي طالب رضي الله عنها قد اجرته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاكية اخاه عليا رضي الله عنه فقال صلى الله عليه - [00:07:49](#)

سلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانى فاذا اعتدى مسلم على معاهد او على مستأمن فانه يجوز لولي الامر قتله تعزيرا اذا قتل هذا ولا يقتل قصاصا لان الكافر لا يكافي المسلم - [00:08:08](#)

عندئذ ننتبه الى هذا المعنى فهذا الكافر الاصلي المستأمن اذا اعطي امانا يجب ان يوفى لها يوفى له وعهده النوع الخامس من هؤلاء الكافر الاصلي الذي لم يقاتل المسلمين [الشيخ الكبير](#) - [00:08:28](#)

والمرأة والراهب في صومعته والمزارع في مزرعته والوليد الصغير فهو لاء لا يحل قتلامهم ولا سلب اموالهم لانهم لم يحملوا سلاحا ولم يقاتلوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية - [00:08:47](#)

امرهم الا يقتلوا وليديا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا راهبا كما جاء ذلك في حديث بريدة لما رأى صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة في احدى الغزوات غضب عليه الصلاة والسلام وقال ما كان لهذه ان - [00:09:07](#)

يقتل وفي رواية ما كان لهذه ان تقاتل والله عز وجل يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهם وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المحسنين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم - [00:09:25](#)

في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون النوع السادس الكافر الاصلي المحارب وهو الذي حمل السلاح وحاربنا حارب المسلمين فغزى بلادهم واعتدى عليهم فليس لهذا عقد ولا عهد ولا ذمة ولا امان وهذا - [00:09:46](#)

قتلوا لانه قاتلنا وحمل علينا السلاح وكذلك ماله فانه هدر وهو غنية للمسلمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على الكفار قبل القتال اما الاسلام او دفع الجزية او الاستعانة بالله في قتالهم - [00:10:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم مبينا سماحة ديننا في هذا القتال اذا قتلت فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ولihad احدهم شفتره. وليرح ذبيحته اذا الشريعة الاسلامية السمحاء لم تأتى بسفك الدماء - [00:10:32](#)

وقتل الناس الا من حاد الله ورسوله او قتل العباد واستطعفهم او وقف حجر عثرة في طريق الاسلام ان يبلغ الافق او ينفع الله به العياد او ظلم وطغي وبغى - [00:10:51](#)

الاسلام عندئذ عظم هذه الدماء وعظم الاموال المعصومة. ولا سيما دماء المسلمين. حيث زادها تعظيمها وتشريفها وتأكيدا نسأل الله جل
وعلا ان تكون واياكم ممن عظم حرمات الله وعظم حدوده فلم يتعدوها ولم يتتجاوزها الله - [00:11:05](#)
ثم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع
ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:25](#)
انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي
بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى ايمان والحياة. والحياة - [00:11:42](#)